http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1603) السنة السابعة -الأربعاء (9) أيلول 2009

ميركل في قاعة البرلمان الالماني .. (ا.ف.ب)

مقتل ثلاثة مدنيين بانفجار سيارة

ميركل تعرب عن "أسفها العميق" لمقتل الأبرياء في أفغانستان

برلين / الوكالات

اعربت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل امس الثلاثاء عن "اسفها العميق" لمقتل ابرياء في افغانستان، وذلك في كلمة امام النواب اثر الضربة الجوية التي نفذتها قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان بناء على اوامر القيادة الميدانية الالمانية وقتل ثلاثة مدنيين افغان على الاقل واصيب اربعة جنود من القوات الدولية بجروح امس الثلاثاء في اعتداء انتحاري بسيارة مفخخة .

وقالت ميركل امام مجلس النواب "كل شخص بريء يقتل في افغانستان هو (خسارة) كبيرة"، معربة عن "اسفها العميق لكل شخص بريء يقتل او يجرح، بما في ذلك ضحايا العمليات الالمانية".

وكانت القوات الاطلسية نفذت صباح الجمعة بناء على اوامر القيادة العسكرية الالمانية الميدانية ضربة جوية في ولاية قندوز في شمال افغانستان اوقعت عشرات القتلى بينهم مدنيون، الامر الذي اثار عاصفة احتجاجات حول العالم وجدلا حول الحصيلة الحقيقية للضحايا وكذلك حول المسوغ الحقيقي للعملية.

ولا يلقى الانتشار العسكري الالماني في افغانستان شعبية في صفوف الالمان المدعوين للادلاء باصواتهم في الانتخابات التشريعية المقررة بعد ١٩ يوما.

من جهة اخرى قتل ثلاثة مدنيين افغان على الاقل واصيب اربعة جنود من القوات الدولية بجروح امس الثلاثاء في اعتداء انتحاري بسيارة مفخخة وقع امام مدخل القاعدة الجوية العسكرية التابعة لقوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان في مطار كابول، على ما افادت وزارة الداخلية والحلف.

واعلن متحدث باسم حركة طالبان في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس مسؤولية الحركة عن العملية.

وقال سيد عبد الغفار رئيس شعبة التحقيقات الجنائية في شرطة كابول ان الانفجار "ادى الى سقوط ثلاثة قتلى مدنيين افغان من المارة والى جرح ستة آخرين".

من جهته افاد متحدث باسم قوة الحلف الاطلسي في افغانستان (ايساف) لوكالة فرانس برس عن اصابة "ثلاثة جنود اميركيين وجندي بلجيكي" في الاعتداء الذي وقع في الساعة ٨،٣٠ صباحا

وقال الكولونيل كوزيال بارت ان انتحاريا فجر قنبلته "امام المدخل الرئيسي" للقاعدة العسكرية الجوية التابعة لقوات ايساف في مطار كابول. واضاف "تم اغلاق جميع بوابات القاعدة وعلقت كل الرحلات".

وكانت سيارة الانتحاري لا تزال مشتعلة امام مدخل القاعدة العسكرية بعد اكثر من ساعة على وقوع الهجوم، على ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وتعرض المحطات التلفزيونية الافغانية بشكل متواصل مشاهد آليات عسكرية وسيارات اسعاف تهرع الى مكان الانفجار.

وروى جان اغا الذي يملك متجرا قريبا من الموقع لوكالة فرانس برس "شاهدت ثلاث سيارات رباعية الدفع تتوجه الى قاعدة ايساف وحين وصلت امام الكتل الاسمنتية الموضوعة امام المدخل الرئيسي وقع انفجار قوي". ووقع الاعتداء بعد اسبوعين على عمليتين مماثلتين استهدفتا القوات الاطلسية في قلب كابول وتبنتهما حركة طالبان.

ففي ١٥ اب فجر انتحاري سيارته المفخخة امام مدخل المقر العام لقوات ايساف في وسط العاصمة ما اسفر عن سقوط سبعة قتلى من المدنيين واصابة ٩١ شخصا بجروح.

وفي ١٨ اب استهدفت عملية قافلة تموين للحلف الاطلسي قرب وسط كابول واوقعت عشرة قتلى هم تسعة مدنيين وجندي في ايساف. وسبقت العمليتان بايام قليلة الانتخابات الرئاسية والمحلية التي جرت في ٢٠ من الشهر وقد توعدت طالبان بعرقلتها.

وكانت اعمال العنف محدودة نسبيا يوم الانتخابات التي سجلت مشاركة متدنية جدا لم يكشف عن نسبتها وذلك نتيجة خوف المواطنين على الارجح.

نافذة على العالم

ألمانيا تنتخب في ظل الكساد الاقتصادي

محمد مزيد

في ٢٧ من الشهر الجاري، تشهد ألمانيا انتخابات برلمانية عامة، ويأمل الحزبان الرئيسان، المسيحي الديمقراطي بزعامة انغيلا ميركل والاشتراكي الديمقراطي الفوز بها.

وتأتي هذه الانتخابات اثناء احتفال المانيا بعيد تأسيسها الستين، فقد واجهت بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية تقسيمها إلى شطرين شرقي وغربي وكانت مسرحا للصراع بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي خلال الحرب الباردة.

وتمكّنت ألمانيا الغربية عقب تأسيسها عام ١٩٤٩ من بدء حقبة زرع المبادئ الديمقراطية وإعادة الإعمار بفضل خطة مارشال، التي أطلقها وزير الخارجية الأمريكي حينها جورج مارشال وتم بموجبها ضخ مبالغ ضخمة في مشروعات إعادة البناء، فيما كان الأمر مختلفا في ألمانيا الشرقية ذات النظام الاشتراكي.

تمر ألمانيا حاليا بأزمة اقتصادية تعد الاسوأ في تأريخها بسبب الازمة المالية العالمية، لذلك ارتفعت حدة البطالة وتراجع قطاع الصادرات الذي يعد الشريان الرئيس لنمو الاقتصاد في هذه البلاد، وقارن المراقبون الوضع الاقتصادي بالظروف التي عاشتها المانيا في عام ١٩٢٩ وما نتج عنها من اضطرابات اقتصادية وتدهور للوضع السياسي، وهذان العاملان ساعدا في وصول هتلر الى السلطة وبالتالي انتعاش الايديولوجية النازية .

النظام السياسي الالماني الحديث تمخض عن ظهور حزبين كبيرين يتداولان السلطة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الآن، يقدم الحزب المسيحي الديمقراطي نفسه كحزب موال للكنيسة ولرجال الاعمال فيما يعد الحزب الاشتراكي حزب النقابات العمالية، وقد ظهر حزب ثالث هو الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي ركز على السياسات الاقتصادية والحريات المدنية.

من الأوراق التاريخية التي يعتز بها الالمان وهم يعيشون اجواء الاحتفال بستة عقود من التأسيس سقوط جدار برلين الذي عد من أهم الأحداث التاريخية ليس في ألمانيا فحسب وإنما في أوروبا بأسرها وفي عام ١٩٨٢ أُنتخب هلموت كول مستشارا لألمانيا، الذي يعتبر مهندس العلاقات الطيبة مع الشركاء الأوروبيين الغربيين، وخاصة منها فرنسا، وكذلك دعم أسس الاتحاد الأوروبي. وتزامن ذلك مع بداية عمليّة تصدع النظم الشيوعية في أوروبا الشرقية، الأمر الذي أدّى في نهاية المطاف إلى انهيار الستار الحديدي وسقوط حائط برلين في تشرين الثاني من عام ١٩٨٩.

وفي عام ١٩٩٠ توحّدت ألمانيا بعد انقسام دام أكثر من أربعين عاما بقيادة المستشار الأسبق هلموت كول، الذي حاز على لقب "مستشار ألمانيا الموحدة".

ألمانيا تعيش أجواء الكساد الاقتصادي وتريد ان تنهض من كبوة الازمة العالمية، فهل تنجح؟ وماذا سيقول الحزبان الرئيسان اللذان يتبادلان الادوار في حكم البلاد بشأن ذلك؟

تشافيز يأمل بالتعاون مع أوباما

البندقية / الوكالات

قال الرئيس الفنزويلي هوجو تشافيز انه يأمل ان يكون بوسعه العمل على نحو وثيق مع الرئيس باراك اوباما.

وقال الزعيم اليساري البالغ من العمر ٥٥ عاما في مقابلة جرت في ايطاليا انه على الرغم من الازمة الاقتصادية العالمية وعلامات على تباطؤ النمو في فنزويلا فانه لا يتوقع ان تسقط بلاده في براثن الكساد. وقال شافيز للصحفيين في البندقية "ليس لدي ما يجعلني اسميه (اوباما) شيطانا وأرجو ان أكون مصيبا."

واضاف قوله "مع اوباما يمكن التحدث ونحن تقريبا من نفس الجيل ولا يمكن انكار انه مختلف (عن بوش). وهو ذكي وذو نوايا حسنة ويجب ان نساعده."

وسئل تشافيز في المقابلة مع رويترز هل حقيقة ان اقتصاد فنزويلا انكمش للمرة الاولى في اكثر من خمسة اعوام في الربع الثاني للعام ٢٠٠٩ قد يكون ايذانا باجراءات تقشف قادمة فرد بقوله "لاكساد في فنزويلا. حدث تباطؤ طفيف للنمو لكن هذا شيء منطقي بسبب الكساد العالمي الكبير في الرأسمالية." ومضى يقول "اتخذنا بعض الخطوات لكن البطالة مستمرة في التراجع والانتاج مستمر في الزيادة. لقد تأثرت فنزويلا بالازمة لكنها لم ولن تسقط في براثن الكساد."

الصين : العقوبات غير مجدية ضد إيران

بكين / الوكالات

رأت الصين امس الثلاثاء ان فرض عقوبات جديدة على ايران لن يكون مجديا ودعت الى بذل جهود دبلوماسية جديدة حيال ايران التي تشتبه دول غربية بانها تطور سلاحا ذريا تحت غطاء برنامج نووي مدني.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية جيانغ يو في لقاء مع صحافيين "نرى انه في الظروف الحالية علينا زيادة الجهود الدبلوماسية واستئناف المناقشات مع ايران".

واضافت ان "فرض عقوبات لن يساعد ولن يساهم في الجهود الدبلوماسية من اجل استئناف الحوار".

وتبنى مجلس الامن الدولي خمسة قرارات بينها ثلاثة ارفقت بعقوبات، تطالب بتعليق برنامج تخصيب اليورانيوم الايراني.

ممثلو الديانات الكبرى في العالم يحيون ذكرى ضحايا اوشفيتز

وارسو / اف ب

احيا ممثلو الديانات الكبرى في العالم المشاركين في بولندا في مؤتمر دولي للديانات حول السلام، امس الثلاثاء ذكرى ضحايا معسكر الاعتقال النازي اوشفيتز بيركناو.

وظهر في لقطات بثتها محطات التلفزيون رجال الدين وهم يضعون اكاليل ورود على "جدار" الذين اعدموا رميا بالرصاص في هذا المكان الذي يشكل رمزا لعمليات الابادة التي شنتها المانيا النازية ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

وسيشاركون بعد ذلك في مسيرة طويلة على طول سكة للحديد استخدمت لنقل المعتقلين الى المعسكر.

وستختتم هذه المراسم بقداس في الموقع الذي قتلت فيه السلطات الالمانية النازية حوالى ١،١ مليون شخص بينهم مليون يهودي.

ويعقد المؤتمر الذي نظم بمبادرة من المونسنيور ستانيسلاف جيفيتش الصديق السابق والسكرتير الخاص للبابا الراحل يوحنا بولس الثاني ومنظمة سانت ايجيديو، منذ الاحد في كراكوفا (جنوب).

ويشارك حوالى الف شخص للصلاة ومناقشة السلام في العالم بعد سبعين عاما على اندلاع الحرب العالمية الثانية.

جيلاني يدعو إلى تسريع المساعدات الأميركية

اسلام اباد/اف ب

حض رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني الولايات المتحدة على الاسراع في تقديم المساعدات مطالبا بالمزيد من الطائرات والذخائر والاموال للتصدي لمتمردي طالبان.

واشاد مسؤولون اميركيون بالعملية العسكرية التي شنتها القوات الباكستانية في الفترة الاخيرة على معاقل طالبان في منطقة وادي سوات شمال غرب البلاد، فيما تتوسع العمليات الى معاقل المتمردين في المناطق القبلية المحاذية لافغانستان والتي تتمتع بحكم شبه ذاتي.

ودعا جيلاني الذي كان يتحدث امام وفد من الكونغرس الاميركي يزور اسلام اباد، "الولايات المتحدة الى تسريع تمرير" القرارات بمضاعفة المساعدات لباكستان ثلاثة مرات، بحسب بيان صدر عن مكتبه ليل الاثنين. وقال جيلاني ان المساعدات اساسية لتمويل الضمان الصحي والصناعة والبنى التحتية ما سيساهم في حفظ السلام في وادي سوات والمناطق القبلية.

واضاف ان "القوات المسلحة الافغانية بحاجة الى امدادات فورية من قطع غيار الطائرات والذخائر فضلا عن المروحيات وتجهيزات مكافحة التجسس، حتى تنتصر في الحرب على الارهاب". وصادق مجلس الشيوخ الاميركي في حزيران على نص يتضمن ميزانية بقيمة ٧،٥ مليارات دولار للمساعدات الانسانية والاقتصادية على خمس سنوات وتوصية بميزانية موازية لمدة خمس سنوات اضافية، مع ربط المساعدات العسكرية الاميركية بتحقيق تقدم في مكافحة المتطرفين. ويتعين الان التوصل الى صيغة موحدة للميزانية بين مجلسي الكونغرس قبل ان يوقعها الرئيس باراك اوباما.

ووضعت واشنطن باكستان في قلب معركتها ضد طالبان والقاعدة غير ان بعض المحللين حذروا من ان اسلام اباد تطارد على ما يظهر المتمردين الذين يشكلون خطرا داخليا وليس المجموعات الاسلامية التي تستهدف قوات اجنبية على حدود افغانستان.

من جهة اخرى قال مسؤول حكومي إن متشددين لحركة طالبان هاجموا مجموعة من طلاب مدرسة ثانوية كانوا في طريقهم الى المدرسة في شمال غرب باكستان امس الثلاثاء فقتلوا أربعة منهم واصابوا ثلاثة بجراح.

وهوجم الطلاب فيما يبدو لانهم ينتمون الى الاقلية الشيعية. وينتمي متشددو طالبان الى الاغلبية السنية ويهاجمون الشيعة في اطار استراتيجيتهم لقتال الحكومة.

وقال خيستة جول المسؤول في حكومة منطقة اوركزاي القبلية لطائفة البشتون التي وقع فيها الهجوم "انهم فتحوا ... النار على الطلاب ولدينا تقارير عن اربع وفيات."

وقال سكان في المنطقة قرب بلدة كالايا ان رجال قبائل ردوا على الهجوم وانه يدور قتال بين الجانبين.

وقتل بيت الله محسود زعيم طالبان الباكستانية الشهر الماضي في هجوم بمنطقة جنوب وزيرستان المجاورة.

وتتزايد أعمال العنف التي ينفذها المتشددون على نحو مطرد في أنحاء الشمال الغربي منذ عينت طالبان القائد الشاب حكيم الله محسود الذي كان معاونا لبيت الله محسود زعيما جديدا الشهر الماضي. ومنطقة اوركزاي هي معقل لحكيم الله محسود.

اليونان تتهم تركيا بالتعرض لمروحية تابعة للاتحاد الاوروبي

اثينا / اف ب

اتهمت اليونان امس الثلاثاء السلطات التركية بمحاولة عرقلة مهمة مروحية لاتفية تابعة للوكالة الاوروبية لمراقبة الحدود (فرونتكس) كانت تحلق فوق جزيرة فاراماكونيسي اليونانية شرق بحر ايجه. وقالت هيئة اركان سلاح الجو اليوناني ان رادارا تركيا امر المروحية ست مرات بمغادرة المكان بينما كانت تحلق فوق المنطقة التي يمر عبرها آلاف المهاجرين القادمين من السواحل التركية والمتوجهين الى اليونان. وقالت هيئة الاركان ان الطيار رفض تنفيذ الاوامر وانجز مهمته بشكل طبيعي. وقال الجيش اليوناني ان تدخلات تركية اخرى من هذا النوع لدى سفن او طائرات تابعة لفرونتكس تعمل في المجال الجوي اليوناني سجلت هذا الصيف.

وكانت اليونان قدمت مطلع الشهر الجاري احتجاجا لتركيا على مخالفة طائرات تركية قواعد الملاحة الجوية مما عرض للخطر طائرة مدنية فوق بحر ايجه.

ورفضت انقرة الاتهامات مؤكدة انها "مخالفة للرغبة المتبادلة في تطوير علاقات حسن الجوار".

وتختلف اثينا وانقرة منذ عقود حول ترسيم المجالات الجوية والبحرية في بحر ايجه. واحتجت اثينا في تموز/يوليو على انتهاكات عدة لمجالها الجوي من قبل طائرات عسكرية تركية فوق الجزر اليونانية شرق بحر ايجه.

وعملت اثينا وانقرة على تطبيع علاقاتهما في ١٩٩٩ لكن لا تزال الخلافات قائمة بينهما بشان السيادة على جزر في بحر ايجه وبشان ملف قبرص.

تحليل اخباري

رئيس الوزراء البريطاني يناضل لإحياء حظوظه السياسية

في مواجهة الخلافات حول ليبيا وافغانستان يبدو رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون عاجزا عن الامساك بزمام المبادرة وتغيير حظوظه قبل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في غضون تسعة اشهر.

لندن / رويترز

وعاد براون لتوه من عطلته الصيفية ليعيش عاما سياسيا جديدا حاسما لكنه خرج عن مساره بسبب موجة الغضب التي أثارها قرار حكومة اسكتلندا اطلاق سراح ضابط ليبي أدين بتنفيذ تفجير طائرة لوكربي عام ١٩٨٨. وأثار الافراج عن عبد الباسط المقرحي غضب واشنطن والكثير من أقارب ضحايا الهجوم الذي أسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصا معظمهم من الأمريكيين.

وسلط ارتفاع كبير في عدد القتلى من الجنود البريطانيين في افغانستان الضوء على ما اذا كان براون قد منح القوات ما يكفي من المال لتوفير طائرات الهليكوبتر والعربات التي تحمي الأرواح. وفي حين أن الاخبار أفضل قليلا على الجبهة الاقتصادية لا تزال بريطانيا غارقة في الكساد بينما عادت فرنسا والمانيا منافستاها الاوروبيتان لتحقيق النمو. وظل براون دائما في موقف رد الفعل على عناوين الصحف وطرح بضع مبادرات جديدة يمكن أن تجنبه انزلاقا لا مفر منه الى الهزيمة في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها بحلول يونيو حزيران القادم.

وتمنح استطلاعات الرأي لحزب المحافظين المعارض دائما تقدما من رقمين على حزب العمال الذي يتزعمه براون ويحكم بريطانيا من عام ١٩٩٧ وهي النسبة التي تكفي لتعطيه الاغلبية بالبرلمان.

ويقول ستيفن فيلدينج مدير مركز السياسة البريطانية بجامعة نوتنجهام "لسوء حظ براون تبدو القصة مرتبه وكل شيء ينظر اليه في ضوء الهزيمة المتوقعة لحزب العمال وفوز المحافظين المحتمل بالاغلبية الساحقة."

وأضاف قائلا لرويترز "هذا يشبه تحقيق نبوءة." وأثار الافراج عن المقرحي اتهامات بأن بريطانيا مارست ضغطا على حكومة اسكتلندا للافراج عنه لمساعدة الشركات البريطانية في الصفقات التجارية مع ليبيا المنتجة للنفط. وفي حين يرفض التعبير علنا عن موقفه من اطلاق سراح المقرحي نفى براون أي تستر او ازدواجية في التعامل لكن المحافظين عاشوا يوما ممتعا.

وقال وليام هيج المتحدث باسم حزب المحافظين للسياسة الخارجية لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) يوم الاثنين "لحقت اضرار ببريطانيا في الاسابيع القليلة الماضية بسبب مسألة المقرحي برمتها. اعتقد ان بعض حلفائنا غضبوا وشعر كثير من اصدقائنا بالحيرة والمفارقة أن هذا لم يفد حتى العلاقات مع ليبيا."

واتهم المحافظون براون بالقيام بدورة التفافية لقوله انه سيدعم مطالبات اسر ضحايا للجيش الجمهوري الايرلندي بتعويضات ضد ليبيا حيث تقول الاسر ان طرابلس ساعدت في تسليح الجيش الجمهوري.

وأدى مقتل نحو ٤٠ جنديا بريطانيا في افغانستان في الشهرين الاخيرين الى اتهامات بأن حكومة براون فشلت في تسليح تسعة الاف جندي هناك تسليحا ملائما والى التشكيك في انتشار القوات البريطانية.

براون الذي يقول ان المهمة ضرورية لمنع الهجمات الارهابية في بريطانيا توجه الى افغانستان ليرى القوات وألقى كلمة مهمة يوم الجمعة الماضي للدفاع عن سياسته.

لكن عشية الكلمة استقال ايريك جويس المساعد بلجنة الدفاع بالبرلمان احتجاجا على سياسة براون في افغانستان.

وقال سايمون لي الذي يحاضر في السياسة بجامعة هال "مشكلة براون هي انه اذا حاول تحويل الاهتمام الجماهيري عن ليبيا وافغانستان الى السياسة الداخلية فسيجد ان سحر الحكومة سينقلب على الساحر بسبب مشاكل الاقتصاد والخدمات العامة."

وقاد الشعور بالانحراف عن المسار الى تجدد التعبير عن المعارضة داخل حزب العمال بعد ثلاثة اشهر من نجاة براون من أسوأ أزمة يواجهها كرئيس للوزراء حين استقال ستة وزراء بارزين وانتقد البعض صراحة اسلوبه في القيادة.

وأفادت تقارير بأن جون كرورداس الشخصية البارزة في يسار حزب العمال سيتهم الحزب اليوم الثلاثاء بأنه مصاب بالشلل بسبب الانهزامية والاخفاق في مهاجمة المحافظين.

وقد يأتي اي شقاق الى المقدمة خلال المؤتمر السنوي لحزب العمال الذي يعقد في نهاية سبتمبر ايلول. لكن محللين يعتقدون أن من غير المرجح أن تواجه قيادة براون تحديا خطيرا قبل الانتخابات.

وأزاحت قضايا السياسة الخارجية في الوقت الحالي ما يرجح أن تكون القضية الاساسية في الانتخابات وهي ما ستفعله الأحزاب لكبح جماح العجز العام المتزايد.

وكان حزب العمال قد قال إنه سيحمي الخدمات العامة بينما اتهم المحافظين باعتزام اجراء تخفيضات عنيفة لكن هناك مؤشرات على أن حزب العمال يعتزم تغيير مساره معترفا بالحاجة الى فرض قيود على الميزانية في اطار اصلاح الخدمات العامة.